

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[26] وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، شهادة من صدع بالحق لسانه ونزع عن التقليد جناحه ، شهادة يحظى بها الشاهد ويلطى بها الجاحد ويرغم بها المنافق ويعظم بها الخالق وأصلي على سيدنا محمد خاتم الانبياء وحاتم الاسخياء . الذي أرسله بكتاب أحكمه وصواب ألزمه ، وغمرات (1) الشرك حينئذ طافحة وجمرات الشك لافحة (2) ، فلم يزل بزناد الايمان قادحا " (3) ، ولعباد الاوثان مكافحا " (4) ، وبالحقوق طالبا " ، وعن الفسوق ناكبا " (5) ، حتى شد من الحق قواعده ، وهد من الباطل أوابده (6) ، وأظهر من الدين حقائقه ، وأنور من اليقين شوارقه ، فأقام بارسالة الحجة (7) ، وقوم بآله وأنساله المحجة ، فأناز بهم الهدى ، وأبار الردى ، وجعلهم الحج على خلقه ، والباب المؤدي الى معرفة حقه ، ليدين بهداهم العباد ، وتشرق بنورهم البلاد ، وجعلهم حياة للنام ، ومصايح للظلام ، ومفاتيح للكلام ، ودعائم للاسلام ، بعد أن اختارهم من ارجح الخليقة ميزانا " ، وأوضحها بيانا " ،

1. الغمرة: الانهماك في الباطل والشدة ،

والجمع الغمرات. وغمرات الموت: شدائده والطاقح: الممتلئ المرتفع. 2. جمره النار: القطعة المتلهبة منها. ولفحته النار: أصابت وجهه ، الا أن النفخ أعظم تأثيرا " منه. 3. الزند: الذي يقدر به النار ، ويجمع على زناد ، مثل سهم وسهام. والقادحة: مستخرج النار من الزند. 4. المكافحة: المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه. 5. نكب عن الشيء: عدل وأعرض. 6. الابد: الداهية تبقى على الابد ، والجمع الاوايد. 7. في المطبوعة (فأقام بارسال الحجة).
